

10 تفسير سورة الاسراء | آية 2-1 | تفسير ابن كثير | الشيخ

علي بن غازي التويجري

علي غازي التويجري

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم سحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا - 00:00:02

انه هو السميع البصير بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعتذر بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:35

رسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. ففي هذه الليلة المباركة نبتدئ بتفسير سورة الاسراء وقبل ان نبدأ تفسير الايات نتعرض لبعض الامور المهمة التي تتعلق بهذه السورة. فمن ذلك اسمها - 00:01:05

فان اسم هذه السورة اسمها سورة الاسراء. وقد جاء ذلك في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري في صحيح نعم ان ان من اسمائها انها بني اسرائيل من اسماء هي صورة بني اسرائيل. وقد جاء في هذا حديثان الاول ما رواه البخاري في صحيحه - 00:01:36 عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال في بني اسرائيل والكهف ومريم انهم من العتاق الاول وانهم وهم من تلادي. قال ابن مسعود رضي الله عنه سورة بني اسرائيل - 00:02:06

والكهف ومريم من العتاق الاول. ومعنى العتاق جمع عتيق ويطلق على الشيء القديم. ويطلق على الشيء القديم. و مراد ابن مسعود انهم من اول ما تعلم من سور القرآن. من العتاق الاول - 00:02:35

يعني من اول ما تعلمت من القرآن او انهم من اول السور التي انزلت لان هذه السورة وهذه السور التي ذكرها سور مكية. نزلت على النبي صلى الله عليه واله وسلم قبل الهجرة. وقوله - 00:03:08

وانهم من تلاد التلاد والتلاد هو القديم ايضا فيكون المعنى من محفوظات القديمة. فمحل الشاهد قوله بني اسرائيل سماها ببني اسرائيل ايضا روى الامام احمد بسند صحيح كما في صحيح الترمذى - 00:03:32

والسلسلة الصحيحة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول ما ي يريد ان يفطر ويفطر حتى نقول ما ي يريد ان يصوم وكان يقرأ كل ليلة - 00:04:07

بني اسرائيل والزمر كان يقرأ كل ليلة ببني اسرائيل والزمر. لكن اختلف العلماء هل يقرأهما على انهم من اذكار النوم ام انهم مما يقوم فيهما النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:04:31

والاظهر والله اعلم انها مما كان يقوم فيها النبي صلى الله عليه واله وسلم لانه جاءت سور عديدة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلی يقرأها كل ليلة - 00:04:56

مثل سورة الاسراء سورة مريم الواقعه سورة الحشر سورة تبارك الذي بيده الملك سور عديدة حتى تكلم بعض اهل العلم قال هي قرابة ثلاثة اجزاء ونصف قرابة ثلاثة اجزاء ونصف - 00:05:10

وحماول الجمع بينها فقال خلاصة ما يقال ان هذه السور كان يخصها كل ليلة بقرائتها وكان له ورد من القرآن حزب كل ليلة يتلوه من اول المصحف حتى يختمه فالحاصل انه ثبت الحديث - 00:05:32

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها كل ليلة وتسمى وسورة الاسراء وهذا هو المشهور من اسمائها كما في كتب السنة وكتب التفسير اخذا من اولها سبحان الذي اسرى بعده ليلا - [00:05:54](#)

من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فسميت سورة الاسراء لذكر الاسراء فيها فلذلك و من اسمائها ايضا تسمى سبحان لانه افتتحت بهذه الكلمة دون غيرها من سور استودعت بسبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - [00:06:15](#)

سورة الاسراء سورة مكية يعني نزلت قبل هجرة النبي صلى الله عليه واله وسلم وهذا ما عليه جمهور اهل التفسير وقال بعض اهل العلم ان سورة الاسراء سورة مكية الا ايتين - [00:06:51](#)

وهما قوله جل وعلا وان كادوا ليقتنونك عن الذي اوحبينا اليك لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا ولو لا ان ثبتك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا وقال بعض المفسرين انها مكية الا اربع ايات - [00:07:17](#)

هاتين الايتين السابقتين والايota الثالثة قوله جل وعلا واذ قلنا لك ان رب احاط بالناس و قوله جل وعلا وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق وقيل غير ذلك ونحن سببا سبق ان ذكرنا اكثر من مرة - [00:07:44](#)
وان الاصل ان السورة تأخذ حكما واحدا فاذا قيل هذه السورة مكية الا كذا فالاصل ان جميعها مكية واذا قيل الاصل ان ان واذا قيل هذه السورةمدنية الا اية كذا - [00:08:13](#)

نقول الاصل انها مدنية الا اذا قام الدليل الصحيح الصريح على الاستثناء فهذا يسار اليه ولهذا مال الطاهر ابن عاشور في التحرير والتنوير الى ان جميعها مكي كما هو قول الجمهور - [00:08:32](#)

قول جمهور المفسرين آآ عدد اياتها مئة وعشرون ايات في عد الجمهور هدها جمهور العاديين وهم اهل مكة واهل المدينة واهل البصرة واهل الشام كلهم عدوها مئة وعشرون ايات - [00:08:48](#)

وفي العد الكوفي مائة واحدى عشرة اية مئة واحدى عشرة اية وسبق ايضا ان نبهنا على انه لا يعني الاختلاف في عدد الایات الزيادة والنقص في السورة سورة الاسراء هي هذه التي في المصحف - [00:09:20](#)

لكن منهم من يجعل ايتين اية واحدة ومنهم من يجعل الاية الواحدة يقسمها الى ايتين فقط مما يتناول في هذه السورة ترتيبهم من حيث النزول من حيث نزول سور القرآن - [00:09:43](#)

فهي السورة خمسون في تعداد نزول سور القرآن يعني نزل قبلها تسع واربعون سورة فهي السورة خمسون نزلت بعد سورة القصص وقبل سورة يونس نزلت بعد سورة القصص وقبل سورة يونس - [00:10:07](#)

والله اعلم واما فضلها فقد اورد الحافظ ابن كثير حديثين في فضلها وهما الحديثان اللذان بدأنا الكلام بهما اثر ابن مسعود انها من العتاق الاول وهن من تلاد وايضا قول عائشة وسنه صحيح - [00:10:34](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ كل ليلة بنى اسرائيل ومريم وهذه السورة ذكر الله فيها الاسراء والاسراء والمعراج شيئا وليس شيئا واحدا فالاسراء كما في هذه السورة هو الاسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم من مكة - [00:11:08](#)

او من المسجد الحرام الى بيت المقدس الى المسجد الاقصى واما المراج فقد عرج فيه في تلك الليلة من بيت المقدس على الصحيح من اقوال اهل العلم عرج به الى السماء - [00:11:38](#)

حتى وصل سدرا المنتهى صلوات الله وسلمه وبركاته عليه فحصل في ليلة واحدة الاسراء به ثم من من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم العروج به عرج به من المسجد الاقصى - [00:11:58](#)

الى السماء حتى وصل الى سدرا المنتهى صلوات الله وسلمه وبركاته عليه واما شيئا واحدا الاسراء غير المراج والمراج غير الاسراء لكتهما حصلا تلو بعضهما في ليلة واحدة - [00:12:23](#)

والاسراء اختلف العلماء في وقت وقته فجمهوره يقول الحافظ ابن رجب في فتح الباري واختلفوا في وقت الاسراء فقيل كان بعد البعثة بخمسة عشر شهرا بخمسة عشر شهرا وهذا القول بعيد جدا تعقبه ابن رجب بأنه بعيد جدا - [00:12:45](#)

وقيل انه كان قبل الهجرة بثلاث سنين قال وهو الاشهر مشهور عند اصحاب التفسير واصحاب السير والتاريخ وغيرهم انه كان قبل الهجرة بثلاث سنين يعني مكث النبي صلى الله عليه وسلم بعد الاسراء به - [00:13:22](#)

ثلاث سنوات ثم هاجر الى المدينة صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وقيل انها قبل الهجرة بسنة واحدة. وقيل انها بعد البعثة بخمس سنين. وقيل قبل الهجرة اشهر والله اعلم لكن الاشهر هو انها قبل الهجرة ان الاسراء قبل الهجرة بثلاث سنوات - [00:13:47](#)
واختلف العلماء هل وقع الاسراء مرة او مرتين هل اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم مرة او اسرى به مرتين فالجمهور على انه اسرى به مرة واحدة وقال بعض اهل العلم انه اسرى به مرتين - [00:14:11](#)

واستدلوا على ذلك ببعض الاحاديث التي ظاهرها ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وانه نام فخرج به وهو نائم فقلوا هذا دليل على انه اسرى به وهو نائم هذه المرة الاولى والمرة الثانية اسرى به وهو يقضان. قالوا فدل على انه اسرى به مرتين. وذهب بعض اهل التحقيق - [00:14:36](#)

الى ان الاسراء انما كان مرة واحدة وما جاء في الاحاديث انه اسرى به مناما قالوا هذه جاء في بعض طرق الحديث ما يدل على ان ذلك كان رؤيا انه رأى رؤيا - [00:14:59](#)

ورؤيا الانبياء حق فالنبي صلى الله عليه وسلم رأى رؤيا اولا عن الاسراء ثم بعد ذلك اذا حرفت له كان رأى رؤيا مناما ثم تحقق له ذلك وهو قائم في حال اليقظة صلى الله عليه واله وسلم - [00:15:22](#)

وهذا هو الصحيح لأن الاحاديث عند تتبعها وتتبع مخارجها طرقها يتعين مثل هذا الجمع وان الاسراء انما كان مرة واحدة قبل هجرة النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم هل كان الاسراء - [00:15:44](#)

به يقظة او مناما كما قدمنا الصواب ان الاسراء كان به وهو قائم يقضان وما جاء انه اسرى به وهو نائم هذه محمول على الرؤيا كما قدمنا والمسألة تلتها هل اسرى - [00:16:08](#)

بروحه فقط او بروحه وبدنه قولان لاهل العلم واصحهما انه اسرى به صلى الله عليه وسلم بروحه وبدنه اسرى به بروحه وبدنه صلى الله عليه واله وسلم فاسرى به بروحه وبدنه يقظة غير من ام - [00:16:27](#)

سنوات صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وقبل البدء بتفسير السورة نذكر بعض الاحاديث التي جاءت في ذكر الاسراء وقد اطال الحافظ ابن كثير رحمة الله باول سورة الاسراء بذكر احاديث الاسراء الواردة في السنة - [00:17:03](#)

فذكر قرابة خمسين صفحة كلها في ذكر الروايات الواردة في الاسراء ولكن مما يتبين عليه ان احاديث الاسراء حصل فيها اختلاف فحدث انس وهو في البخاري ومسلم حصل فيه بعض الاشیاء - [00:17:31](#)

التي لا تثبت ولها يقال الحافظ ابن كثير وقد انكر على شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر جمع من الحفاظ بعض الالفاظ التي وهم فيها او شذ فيها وتعقبه ابن القيم كذلك - [00:17:56](#)

بان شريك ابن عبد الله بن ابي نمر مع انه من رواة البخاري لكن شذ في بعض ما اتى به وحفظه غيره فعنه بعض الزيادات ولكن طبعا هذا لا يقبح - [00:18:21](#)

في الصحيحين ولا في احدهما ولا يقبح في الاسراء ولها حق ثابتة وان انكرها الملاحدة فنحن سنتقي بعض الاحاديث وبعض الفوائد التي ذكرها ابن كثير رحمة الله ثم نفسر ما تيسر - [00:18:39](#)

من السورة وقد اخترت ما رواه الامام احمد ومسلم والنسائي من حديث انس ابن مالك رضي الله عنه وهذه الرواية ليس بها ما يؤخذ عليها او يلاحظ لانها ليست من رواية ابن ابي نمر - [00:18:55](#)

فيقول الامام احمد حدثنا حسين بن موسى حدثنا حماد بن سلمة اخبرنا ثابت البوني عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوتيت بالبراق - [00:19:13](#)

وهو دابة ابيظ فوق الحمار ودون البغل يعني هذا مقدار جسمه دابة يقال لها البراق وهي فوق الحمار يعني كبرها كبر جسمها مقداره ودون البغل كما هو معروف هو المتولد بين - [00:19:28](#)

الحصان بين الخيل والحمير قد يكون ابوه حمار وامه الفرس او العكس ابوه الحصان وامه الاتان انتى الحمار قال وهو دابة ابيظ
فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهي طرفه - 00:19:54

حافره الخطوة الواحدة يضعها عند منتهي طرفه راه دليل على سرعته قال فسار بحثى اتيت بيت المقدس جاء في بعض الروايات
عند الترمذى وغيره عند الامام احمد والترمذى ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتى بالبراق ليلة اسرى به مسرجا ملجم الى ركبته -
00:20:20

فاستصعب عليه يعني استصعب على النبي صلى الله عليه وسلم كأنه نفر فقال له جبريل ما يحملك على هذا فوالله ما ركب قط
واكرم على الله منه صلى الله عليه وسلم - 00:20:57

قال فارفض عرقا يعني البراق تصبب عرقا وخجلا قال فسار بي حتى اتيت بيت المقدس فربط الدابة بالحلقة التي يربط فيها
الانبياء ثم دخلت فصلت فيه ركعتين في بعض الروايات في الصحيح - 00:21:13

فصلت بالانبياء انا قد صللت ركعتين لكن في رواية في البخاري ومسلم وهي صحيحة انه صلى بالانبياء جمیعا في بيت المقدس
وهذا والله اعلم لاظهار كرامته وامامته على جنب جميع الانبياء - 00:21:40

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر وهو افضل الانبياء وما جاء ايضا انه وهو في مسلم انه ليلة
اسرى به مر على موسى يصلي في قبره - 00:22:00

ثم صلى معه في بيت المقدس ثم مربه في السماء السابعة في السماء السادسة وهذا قد يشكل على من لا دراية له فان موقف المسلم
اذا جاء الشرع وجاءت النصوص - 00:22:23

نصوص القرآن ونصوص الحديث الصحيحة ان يقول سمعنا واطعنا وان لا يحكم عقله في النصوص فانه حق كما اخبر النبي صلى الله
عليه وسلم والله على كل شيء قدير فقد مر به يصلي في قبره - 00:22:42

وقبره عند الكثيب الاحمر قبل بيت المقدس لانها هارون وموسى مات في التيه لما ضرب الله علىبني اسرائيل التيه وايضا صلى
وراءه في بيت المقدس وايضا لقيه بالسماء السابعة - 00:23:02

كل ذلك حق وواجبنا ان نقول سمعنا واطعنا صدق الله وصدق رسوله صلى الله عليه وسلم لان هذا يدخل بالايام بالغيب فمن
الايام بالغيب الايام بما جاء في الكتاب والسنة - 00:23:21

ولا نقول عقولنا ما تدرك هذا كيف يقع هذا؟ كيف كان هذا انا عقلی ما ما يقبل هذا نقول يجب على عقلك ان يقبل وان تقول سمعنا
واطعنا وتسسلم للنصوص. اذا اردت النجاة - 00:23:38

والسلامة قال فصلت به ركعتين ثم خرجت فاتاني جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل عليه السلام اصبت
الفطرة اصبت الفطرة اتي باناءين قد حذين احدهما فيه لبن والآخر فيه خمر - 00:23:56

عرض عن النبي صلى الله عليه وسلم فاختار النبي صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل اخترت الفطرة ولو اخترت الخمر لغافت
امتك. امتك هذا من فضل الله علينا - 00:24:22

ثم من فضل النبي صلى الله عليه وسلم باختياره اللبن. قال ثم عرج بي الى السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل
فقيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح لنا - 00:24:37

فيه فوائد عظيمة يا اخوان ان السماء الدنيا ما نراها من الافق هذه ليست هي السماء الدنيا السماء الدنيا بينها وبين الارض مسيرة
خمس مئة عام ولا يمكن ل احد ان يدخل السماء الدنيا - 00:25:04

ولو كان جبريل ولو كان نبيا صلى الله عليه وسلم الا بعد ان يؤذن له عليها حرس شديد ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم مع جبريل
جبريل يستأذن فيقال من انت - 00:25:25

حتى يؤذن له بالدخول فيقول انا جبريل ويقال ومن معك؟ يقول معي محمد صلى الله عليه وسلم يقول قد ارسل اليه فيقول قد
ارسل اليك فيفتحون له قال فاذا انا بادم - 00:25:39

فرحب ودعا لي بالخير جاء بعض الروايات انه قال مرحبا بالابن الصالح قال فدعا لي بالخير ثم عرج بنا الى السماء
الثانية فاستفتح جبريل فقيل له من انت - [00:26:02](#)

قال جبريل فقيل ومن معك ؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل فقيل وقد ارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح لنا فاذا انا بابني
الخالة يحيى وعيسي فرحب بي ودعوا لي بخير - [00:26:22](#)

هاري هي الرواية ها المحفوظة لكن جاء في رواية انس التي سبق اشرنا اليها انها في البخاري ومسلم انه ذكر في السماء الثانية غير
يحيى وعيسي مرة ذكر ادريس ومرة ذكر يوسف - [00:26:43](#)

هذا هو الصواب ان السماء الثانية كان فيها ابني الخالة يحيى ابن زكريا وعيسي ابن مريم لان يحيى وعيسي ابني الخالة ام عيسى
اخت ام يحيى ابن زكريا قال وكان متعارضين ايضا كانا متعارضين في وقت واحد - [00:27:01](#)

كما مر في او كما جاء في الحديث ان الله امر يحيى بكلمات يبلغهن بنى اسرائيل فكانه تباطأ قليلا فقال له عيسى يا يحيى اما ان تبلغ
والا انا ابلغ - [00:27:28](#)

قال اني اخشى ان بلغت انت ان يخسف بي او اعذب فامهلي فجمع الناس وبلغ الكلمات الحديث في الصحيح فهما متعارضان قال
فاذا انا بابني الخالة يحيى وعيسي فرحب بي ودعوا لي بخير - [00:27:42](#)

او دعا والي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من انت ؟ قال جبريل فقيل ومن معك ؟ قال محمد صلى الله
عليه وسلم فقيل وقد ارسل اليه ؟ قال قد ارسل اليه - [00:28:03](#)

فتح لنا فاذا انا بيوسف عليه السلام واذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب ودعا لي بخير اتاه الله شطر الحسن نصف الحسن
والجمال ولهذا ابنتي من امرأة العزيز والنسوة اللاتي راودنه - [00:28:20](#)

فالحاصل انه كان في السماء الثالثة ودعا للنبي صلى الله عليه وسلم قال ثم عري بنا الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقيل من
انت ؟ فقال جبريل فقيل ومن معك ؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم فقيل قد ارسل اليه قال قد ارسل اليه. ففتح الباب فاذا انا
بادريس - [00:28:51](#)

فرحب ودعا لي بخير ثم قال يقول الله تعالى ورفعناه مكانا عليا ادريس اي في السماء الرابعة قال ثم عرج بنا الى السماء الخامسة
فاستفتح جبريل فقيل من انت فقال جبريل فقيل ومن معك ؟ قال محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:29:14](#)

فقيل قد بعث اليه قال قد بعث اليه وفتح لنا فاذا انا بها رون فرحب ودعا لي بخير هارون اخو موسى هارون ابن عمران عليه السلام
قال ثم عري بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقيل من انت - [00:29:38](#)

قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم فقيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى عليه
السلام فرحب ودعا له بخير - [00:30:00](#)

ثم عري بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم فقيل وقد
بعث اليه ؟ قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابراهيم - [00:30:17](#)

عليه السلام واذا هو مستند الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه في السماء السابعة اعلى
السماءات لقي ابراهيم لانه افضل الانبياء بعد نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:30:34](#)

ثم بعده موسى واذا هو مسلم ظهره الى البيت المعمور والبيت المعمور يقولون هو بمثابة الكعبة في الارض فالبيت الحرام الكعبة في
الارض لبني ادم والبيت المعمور للملائكة قال واذا هو يدخله كل يوم - [00:30:58](#)

سبعون الف ملك لا يعودون اليه من كثرة الملائكة كل يوم يدخله سبعون الف لكن لا تأتينهم فرصة اخرى يعودون اليه الى يوم القيمة
لكثرة الملائكة قال ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى - [00:31:28](#)

فاذا ورقها كاذان فيلة واذا تمرها كالقلال جمع قلة وهي جرار القلة جرة عظيمة من خلال هجر من قال لي هجر تسع قربتين قال واذا
تمرها كالقلال فلما غشيتها من امر الله ما غشيتها تغيرت - [00:31:51](#)

فما احد من خلق الله يستطيع ان يصفها من حسنها قال فاوحى الله الي ما اووحى وفرض علي في كل يوم وليلة خمسين صلاة فنزلت حتى انتهيت الى موسى قال ما فرض ربك على امتك - [00:32:28](#)

قال قلت خمسين صلاة في كل يوم وليلة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا تطبيق ذلك واني قد بلوت بنى اسرائيل وخبرتهم جربت بنى اسرائيل قبلك واختبرتهم وعرفت حالهم - [00:32:54](#)

قال فرجعت الى ربى جاء بعض الروايات في الصحيح قال موسى وان امتك اظعن اسماعا وابصارا وافئدة هذه الامة اضعف من بنى اسرائيل. لماذا لان الله خلق ادم طوله ستون ذراعا - [00:33:20](#)

وعرضه سبعة اذرع ولا يزال الخلق ينقص من لدن ادم الى يوم القيمة ونحن خلقنا نقص كثيرا بل بعض المحدثين لما جاء يصف المد وانه ملء الكفين يعني وصفه الصحابة - [00:33:44](#)

الان تضع ملي ملء يديك ولا يكون مدا قال لان خلقنا نقص عن خلق الصحابة منذ الف سنة حصل فيه نقص لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الخلق - [00:34:03](#)

ينقص من لدن ادم الى قيام الساعة قال فرجعت الى ربى فقلت اي رب خف عن امتي فحط عني خمسا فرجعت الى موسى فقال ما فعلت قلت قد حط عني خمسة - [00:34:15](#)

قال ان امتك لا تطبيق ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف. فاسأله التخفيف لامتك قال فلم ازل ارجع بين ربى وبين موسى ويحط عنى خمسا خمسا حتى قال يا محمد - [00:34:39](#)

هي خمس صلوات في كل يوم وليلة بكل صلاة عشر فتلى خمسون صلاة فتلى خمسون صلاة هذا من فضل الله عز وجل على عباده يا اخوان نحن نصلی خمس صلوات مفرقة على الاربعة وعشرين ساعة ما هي في وقت واحد - [00:34:57](#)

ولكن تكتب عند الله خمسين صلاة فاذا صليت خمسا اعلم انك قد كتب لك اجر خمسين صلاة والصلاۃ بعشر امثالها الحسنة بعشر امثالها ولهذا يقول شيخنا الشيخ ابن عثيمين رحمه الله ظاهر هذا الحديث ان التضييف لخمس صلوات بخمسين غير التضييف العام - [00:35:23](#)

من جاء بالحسنة فله عشر امثالها لان هذا جاء بخصوص الصلاة هو قول متوجه ومع ذلك تجد من عباد الله من يفرط تثقل عليه الصلوات الخمس ينام عن بعضها او ينام عنها - [00:35:48](#)

او يشتغل بالدنيا عنها وهذا هو الخسران العظيم فان الصلوات الخمس ركن الدين الركن الثاني من اركان الدين بعد الشهادتين وقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة - [00:36:09](#)

فمن تركها فقد كفر نعوذ بالله وقال بين الرجل وبين الشرك او الكفر ترك الصلاة فانت خلق الله عز وجل للعبادة خلقك للصلاۃ الركن الثاني من اركان الاسلام ما خلقك للدنيا - [00:36:34](#)

الدنيا ستأتيك وهي راغمة ما كتب لك وقدر لو دخلت في كبد جبل سبلحق بك رزقك والله خلقك من اجل ان تعبده بعض الناس تجده يتعلل يقول انا عندي عمل شاق - [00:36:55](#)

فاذا خرجت من العمل واذا انا متعب فانام ينام صلاتين او ثلاثة يقوم يصليها واحدة لماذا؟ قال لاني عندي عمل متعب فنمت نقول نمت مرة واحدة او في الشهر او الشهرين تغلبك عينك - [00:37:13](#)

عملنا هذا ديدنك مهما يكون الانسان ينام احيانا غصبا عنه مع اخذ الاحتياطات فالنبي صلى الله عليه وسلم نام في غزوة تبوك عن صلاة الفجر قد وكل بلال على حفظ الصبح - [00:37:28](#)

لكن ان يكون دانما وابدا هذا ظلال مبين نعوذ بالله يا اخوان احرصوا على الصلاة وحثوا من استرعاكم الله عليهم من الزوجات والابناء ومن تحت ايديكم مروهم بالصلاۃ والله ستسألون - [00:37:45](#)

عن هذا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته قال فهي فتلى خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت عشرة - [00:38:07](#)

ومن هم بسيئة ولم يعملاها لم تكتب فان عملها كتبت سيئة واحدة فنزلت حتى قال فنزلت حتى انتهيت الى موسى يعني من هم بحسنة كتب له حسنة. اهم ما هممت انك تأتي الى المسجد النبوى. كتت حريص لكن عرض لك امر - 00:38:28

كتب الله لك حسنة مع انك ما جئت الى المسجد لكن كتب الله لك على نيتك حسنة فان عملتها كتبت لك عشر حسنات الى سبع مئة ضعف من جاء بالحسنة فله - 00:38:49

عشر امثالها. ومن هم بسيئة فلم يعملاها لم تكتب وهذا فيه تفصيل من هم بسيئة ولم يعملاها لا يخلو ان يكون لم يعملاها لانه عدل عنها غابت عن باله خلاص ليست في ذهنه - 00:39:05

او فهذا لا له ولا عليه لا تكتب له ولا عليه واما ان يكون تركها ابتغاء وجه الله قال هذه معصية استغفر الله كيف اعصي ربى فهذا تكتب له حسنة كما في الحديث - 00:39:24

اكتبواها له حسنة فانما تركها من جراء يعني من اجلي واما ان يتركها عجزا عنها يبذل ما يستطيع ويحاول بكل وسيلة في حال بيته وبينها فهذا تكتب له سيئة نسأل الله العافية والسلامة - 00:39:38

كما في الحديث الذي في الصحيحين انما الدنيا لاربع وذكر رجلا اعطاه الله مالا فهو لا يعرف حق الله فيه ويعصي الله فيه ويعمل فيه بالمعاصي فهو باسوأ المنازل ورجل لم يؤته الله مالا لكن قال لو كان عندي مال لفعلتم مثل ما فعل فلان - 00:39:55

قال فهما في الوزر سواء هنا وحرirsch على الفعل هذا عليه سيئة لكن تركها من اجل الله هذا له حسنة. تركها هكذا سهى عنها عدل عنها ليس من اجل الله ولا لانه عجز ترك هذا الموضوع - 00:40:19

هذا لا له ولا عليه قال فرجعت حتى انتهيت فنزلت حتى انتهيت الى موسى فأخبرته فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فان امتك لا تطيق فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لقد رجعت الى ربى حتى استحييت - 00:40:42

مستحاب رواه مسلم وقال البهقي قال ابن كثير وقال البهقي وفي هذا السياق دليل على ان المراجعة كان ليلة اسري به عليه الصلاة والسلام من مكة الى بيت المقدس وهذا هو وهذا الذي قاله هو الحق الذي لا شك فيه ولا مروية - 00:41:05

لان هناك من يقول الاسراء كان في ليلة المراجعة كان في ليلة اخرى من العلماء من قال هذا والصوب ان الاسراء والمعراج كلاهما في ليلة واحدة ومما اورده ابن كثير - 00:41:33

وانا انتقي مما اورده ايضا ما رواه البخاري ومسلم من حديث عبد الرزاق انبأنا معمرا عن الزهري اخبرني سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حين اسرى بي - 00:41:49

لقيت موسى عليه السلام قال فنعته يعني وصفه لهم قال فاذا رجل حسبته قال مضطرب رجل الرأس كأن رأسه كأنه من رجال شنوة يعني يحسبوا الرجال شنواها من قبائل الجنوب يقال هي شنوة هي - 00:42:12

هي قبائل زهران وغامد غيرها من القبائل كانه من يعني من تلك القبيلة واذا رأسه مرجل يعني شعر رأسه قال ولقيت عيسى فنعته النبي صلى الله عليه وسلم ربعة - 00:42:41

احمر كانما خرج من ديماس يعني من حمام الحمامات القديمة ليست حمامات دورات المياه لا مكان للاغتسال فقط يتمنف فيه الانسان قال كانما خرج من ديماس قال ورأيت ابراهيم وانا اشبهه ولده به - 00:43:09

صلى الله عليه وسلم وصلى الله وسلم على جميع انبائاته ورسله قال واتيت باناءين في احدهما لبن وفي الآخر خمر قيل لي خذ ايهما شئت فاخذت اللبن فشربت فقيل لي هديت الفطرة - 00:43:29

او اصبت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك واخرجاه من وجه اخر وفي صحيح مسلم عن محمد بن رافع عن حجين ابن المثنى عن عبدالعزيز بن ابي سلمة عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:43:49

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيتني في الحجر وقرىش تسألني اما اسرائيل لما رجع الى مكة وخبرهم من الغد هو في الحجر الجزء المتروك شمال الكعبة اللان جهة الميزاب - 00:44:18

جزء هذا هو الحجر وبعض الناس يقول حجر اسماعيل هذا غير صحيح ما هو حجر اسماعيل. هذا حجر قريش لان ابراهيم

واسماعيل بنوا البيت كاملا لكن قريش لما اعادوا بناء البيت قصرت بهم النفقه فتركوا جزءا - [00:44:37](#)

من البيت هو هذا الحجر فكان النبي صلى الله عليه وسلم هناك و كانوا يسألونه لانهم مكذبون له ويعرفون انه ما سبق ان ذهب الى بيت المقدس فارادوا يبيتون كذبه للناس - [00:44:56](#)

زعموا حسب زعمهم وهو صادق ولهذا ابو بكر الصديق رضي الله عنه لما جاءوا قريش تعرفون انه مصدق للنبي صلى الله عليه وسلم قالوا ما تدري ما يقول صاحبك؟ وانت لا زالت ما زلت تتبعه - [00:45:15](#)

قال ماذا يقول قالوا يقول انه اسرى به الى بيت المقدس البارحة ورجع اليها من ليلته كانوا يظنون ان ابو بكر يقول كذب ما هو بصحيح فقال ابو بكر لقوة ايمانه الصديق لماذا سمي الصديق - [00:45:31](#)

فقال ان كان قاله فقد صدق صلى الله عليه وسلم اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا فقد صدقة قال لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألي عن مسراي فسألوني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها - [00:45:49](#)

فكربت كربلا ما كربت مثله قط فرفعه الله لي انظر اليه. ما سألوني عن شيء الا انما اثبتهم به وقد رأيتني في جماعة من الانبياء واذا موسى قائم يصلي - [00:46:08](#)

واذا هو رجل ضرب جعد كانه من رجال شنوة والى عيسى ابن مريم قائم يصلي اقرب الناس شبهها به عروة ابن مسعود الثقفي واذا ابراهيم قائم يصلي اشبه الناس به صاحبكم صلى الله عليه وسلم يعني نفسه - [00:46:28](#)

فحانت الصلاة فامتنهم قال فلما فرغت قال قائل يا محمد هذا مالك صاحب النار فسلم عليه فالتفت اليه فبدأني قال قالوا هذا مالك صاحب النار فسلم عليه فالتفت اليه فبدأني بالسلام - [00:46:49](#)

الحادي و قد اورد المؤلف احاديث كثيرة يرجع اليها في هذا الموطن كما ذكرت اكثرا من قرابة ستين صفحة من الصفحات كلها في احاديث الاسراء والمعراج آ ذكر ابن كثير هنا فائدة - [00:47:12](#)

قال فائدة حسنة جليلة يعني بعد الانتهاء من سرد احاديث الاسراء والمعراج وذكرها الاسرية بروح او بدن او بهما جميا و هل اسرى به اقطانا او نائما و هل كان الاسلام مرة او مرتين؟ ذكر هذه المسائل ثم قال - [00:47:35](#)

فائدة حسنة جميلة روى الحافظ ابو نعيم في كتاب دلائل النبوة من طريق محمد بن عمر الواقدي حدثني مالك بن ابي الرجال عن عمرو بن عبد الله عن محمد بن كعب القرشي قال - [00:47:54](#)

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم دحية ابن خليفة الى قيصر فذكر وروده عليه وقدومه اليه وفي السياق دلالة عظيمة على وفور عقلي هرقل ثم استدعى من بالشام من التجار - [00:48:08](#)

فجيء بابي سفيان صخر بن حرب واصحابه طبعا قبل ان يسلم ابو سفيان رضي الله عنه قال فسألهم عن تلك المسائل المشهورة التي رواها البخاري ومسلم كما سيأتي بيانه وجعل ابو سفيان - [00:48:28](#)

يجهد ان يحقر امره يحقر امر النبي صلى الله عليه وسلم لان وقتها كان كافرا ان يحقر امره ويصغره عنده قال في هذا السياق عن ابي سفيان والله ما يمنعني ان اقول عليه قولوا اسقطه من عينه - [00:48:44](#)

الا انني اكره ان اكذب عنده كذبة يأخذها علي ولا يصدقني في شيء قال حتى ذكرت قوله ليلة اسرى به فقلت ايها الملك الا اخبرك خبرا تعرف انه قد كذب - [00:49:02](#)

قال وما هو قال قلت انه يزعم لنا انه خرج من ارض الحرم في ليلة فجاء مسجدكم جاء مسجدكم هذا مسجد ايليا ورجع اليها تلك الليلة قبل الصباح - [00:49:22](#)

قال وبطريق ايليا عند رأس قيصر. بطريق يعني عالم. عالمهم عالم النصارى عند رأس قيصر قيصر الروم الذي يسأل معاوية بيسأل ابا سفيان قال وبطريق ايليا عند رأس قيصر قال بطريق ايليا قد علمت تلك الليلة - [00:49:40](#)

قال فنظر اليه قيصر وقال وما علمك بهذا قال اني كنت لا انام ليلة حتى اغلق ابواب المسجد الممسجد الاقصى بطريق مسؤول قال اني كنت لا انام ليلة حتى اغلق ابواب المسجد فلما كان تلك الليلة اغلقت ابواب كلها غير باب واحد غلبني - [00:50:03](#)

فاستعنت عليه بعمالي ومن يحضرني كلامه فعالجته فغلبني فلم نستطع ان نحركه قال فلم نستطع ان نحركه كانما
نزاوا به حلا كانه صار قطعة حلا قالا فدعوت الله النحارة - 00:50:32

النجارين يريدون يصلحون الباب فنظروا اليه فقالوا ان هذا باب سقط عليه النجاف والبنيان الذي فوق الباب سقط عليه ما يمكن ان يتحرك الا بناء ولا نستطيع ان نحركه حتى . نصح - 00:51:00

فمنظر من اين اتي ونظر من اين اوتي او من اين ان نأتي؟ يعني لاصلاح قال فرجعت وتركت البابين مفتوحين فلما اصبحت غدوت عليهما فاذا الحجر الذى . فـ زاوية المسجد مثقوب - 00:51:21

وإذا فيه اثر مربط الدابة قال فقلت لاصحابي ما حبس هذا الباب الليلة الا على نبي وقد صلى الليلة في مسجدهنا هذا وذكر تمام الحديث هذه. فائية حسنة لنا: الله حا. وعلا بعث نسه صل. الله عليه وسلم - 00:51:42

وأنزل عليه هذا الدين ليظهره على الدين كله ولو ذكره المشركون وما ذكره ايضا ابن كثير قال فائدة قال حافظه ابو الخطاب عمر ابن دحية في كتابه التنزيل في مقدمة السداج المنبر مقدمة ذكر حدائق الالسباء من من طبرة انس متوكلا 00:52:05

عليه فاجاد وافاد ثم قال وقد تواترت الروايات في حديث الاسراء عن عمر ابن الخطاب وعلي وابن مسعود وابن ذر وابن الأئمة وابن حمزة ماله عبد الله بن عباس وشداد ابن ابيه ماله ابن كعب وعبد الرحمن ابن ابيه 00:52:27

منهم من ساقه بطولة ومنهم من اختصره على ما وقع في المسانيد وان لم تكن رواية بعضهم على شرط الصحة ف الحديث الاسراء

00:53:06

يُحُوزُ انكَارَهُ ولهُذَا مِنْ مَطَاعِنِ الْمُلْحِدِينَ وَالْمُسْتَشْرِقِينَ الْآنَ - 00:53:28

المبلغ ولا يمكن نصل السماء فبين ابن كثير رحمه الله انه متواتر وانه حق وانه يجب ان يعتقد كل مسلم - 00:53:47

هذه هي جمل من الجمل التي اردنا ان نتكلم عليها قبل - 00:54:08

الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركتنا حوله سبحان يسبح نفسه جل وعلا. لأن التسبيح هو التنزيه والتبرئة لله جل وعلا عن كل -

اقسم وعيي مع التعظيم له اذا قلت سبحان الله فمعنى ذلك كانك تقول انزه ربى وابره من كل نقص وعيي مع الذل ومع الذل

جل وعلا فقل سبحان الذي اسرى بعده ليلا الاسراع والذهاب به ليلا في وقت الليل وبعده هو النبي صلى الله عليه وسلم هو نبينا

سبحان الذي اسرى بعده ليلًا يقول ابن كثير ليلًا اي في جنح الليل في وقت الليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركه الله عليه وآله وسلم على صورة ما مر معنا في الأحاديث التي في الصحيح - 05:55:15

على قول طائفة من اهل العلم اي من مسجد الكعبة وقال بعضهم المسجد الحرام هو هي مكة كلها والنبي صلى الله عليه وسلم اسرى

لهم: قلولون: ان مكة او ان الحرم المك، كله تضاعف به الصلاة بمائة الف صلاة حت، لو صللت بالمذلفة او بمنى، او بالعزيزية او بغيرها

ما دام انه داخل حدود الحرم فالصلوة مضاعفة بمئة الف صلاة - 00:56:17

سبق ان ذكرنا المسألة اكثرا من مرة واستدلنا عليها بهذه الآية وبقوله جل وعلا هديا بالغ الكعبة وبقوله جل وعلا انما المشركون نجس
فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عاهمهم هذا - 00:56:40

وفي الحديث الذي رواه الامام احمد بسند جيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بعام الحديبية كان نازلا في الحل فاذا جاء وقت الصلاة
دخل داخل الحرم لانه كان على حدود الحرم - 00:56:53

فصلى داخل الحرم الصلاة في مضاعفة من مئة الف صلاة في اي مكان لكن يبقى لمسجد الكعبة فضيلة العدد والجماعة والكثرة قال
سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - 00:57:07

وهو بيت المقدس المسجد الاقصى هو بيت المقدس لكن لماذا قيل له الاقصى لانه البعد من المسجد الحرام لانه المسجد الحرام
ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم والمسجد الاقصى فايهم الاقصى البعد من مكة - 00:57:25

من المسجد الحرام هو بيت المقدس ولهذا قال المسجد الاقصى يعني بالنسبة لمكة يعني ابعد قال سبحان الذي اسرى بعده ليلا من
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله - 00:57:46

قال الامام الطبرى في تفسيره الذي باركنا حوله قال الذي جعلنا حوله البركة لسكانه في معايشهم واقواهم وحروفهم وغروسمهم وقال
ابن كثير الذي باركنا حوله في الزروع والثمار بارك في زروعه وثماره وحروفه - 00:58:07

ومن ذلك زيتون الزيتون من من تلك البلاد معروف في جودته وفضله فقد بارك الله حول المسجد الاقصى ولكن الارض لا تقدس اهلها
والارض مباركة ومن سكنها من الكفار واليهود - 00:58:47

فهم غير مباركين بل هم كفرا ملحدون اعداء الله واعداء رسوله والمؤمنين قال الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا لاجل ان نري نبينا
لنريه لا ملام التعليل فالله اسرى بعده محمد صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي جعل الله - 00:59:08

جعل ثماره وزروعه الزروع التي حوله مباركة كل ذلك ليري النبي صلى الله عليه وسلم من اياته العظام قال من اياتنا اي العظام كما
قال تعالى لقد رأى من ايات ربه الكبرى - 00:59:38

وقال الطبرى كي نري مهما صلى الله عليه وسلم من اياتنا يقول من عربنا وادلتنا وحججنا لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير انه
اي الله جل وعلا السميع - 01:00:01

الذى يسمع كل شيء والبصير الذى يرى كل شيء وفيه اثبات صفة السمع والبصر لله جل وعلا وانها حق على حقيقتها وانه يسمع ويرى
يسمع ويبصر ولكن ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 01:00:25

فسمعه كامل وبصره كامل يسمع كل شيء في في ان وقت واحد يسمع ما في البر وما في البحر يسمع ما نتكلم به ما يتكلم به في هذا
المسجد المبارك مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وما يتكلم به في كل - 01:00:48

في مكان يسمعه في وقت واحد ولا يشتبه عليه الا صوات جل وعلا وهو البصير الذى يرى الخلق كلهم اهل الارض واهل السماء
واهل البر واهل البحر والدواب والحيتان لانه عظيم جل وعلا - 01:01:05

فهذا يحمل المسلم يعني يزيده ايمانا بالله ويحمله على التوكل على الله والاعتماد على هذا الرب العظيم السميع البصير قبل ان
نتجاوز هذه الآية قال سبحان الذي اسرى بعده ليلا - 01:01:24

هناك بعض الآثار يذكرون يقولون ان موسى كليم الله ومحمد صلى الله عليه وسلم حبيب الله فيجعلون كلمة حبيب الله يعني
 يجعلون وصف للنبي صلى الله عليه وسلم بأنه حبيب الله افضل من وصفه بالعبودية والرسالة وهذا غلط - 01:01:43

اولا هذا الآثر الذي يذكرون لا يصح لا يثبت الامر الثاني ان مقام العبودية مقام عظيم قد اثنى الله جل وعلا به على عبده ورسوله
محمد صلى الله عليه وسلم في - 01:02:03

المقامات العظيمة فلما ذكر الاسراء ماذا قال سبحان الذي اسرى بعده. ما قال سبحان الذي اسرى برسوله او بحبيبه؟ قال بعده وبما

وفي مقام الوحي ماذا قال تبارك الذي نزل الفرقان على - [01:02:17](#)

عبدہ لیکون للعالیین نذیرا وفی مقام التوکل قال الیس اللہ بکاف عبده وفی مقام الدعوۃ قال وانه لاما قام عبد اللہ یدعوہ لاما قام عبد اللہ یدعوہ کادوا یکونون علیه لبدا - [01:02:39](#)

هذا اشرف المقامات الثناء علیه بالعبودیة صلی اللہ علیه وسلم فهو عبد لا یعبد لكنه ليس کسائر العبيد بل من اختصهم اللہ واجتباهم واصطفاهم بالرسالة صلوات اللہ وسلامه علیه بل هو افضل الانبياء على الاطلاق - [01:03:02](#)

اہ وصلني تنبیه من احد الطالب ج Zah اللہ خیرا الحديث الذي ذكرناه حدیث الترمذی في فضل سورۃ آی الاسراع وحدیث ام المؤمنین عائشة ما كان النبي صلی اللہ علیه وسلم ينام حتى یقرأ بني اسرائیل - [01:03:27](#)

نحن قلنا ومریم والصواب والزمر بنی اسرائیل والزمر لكن ایضا جاء قراءة سورۃ مریم وجاءت عدة سورۃ وهناك بحث قیم في سورۃ التي ثبت عن النبي صلی اللہ علیه وسلم کان یقرأها کل لیلة وعدد - [01:03:47](#)

معمینین السور هنا سورۃ مریم وسورۃ الواقعۃ وسورۃ الحشر وسورۃ الملك وغيرها. من السور لكن الحديث هذا لفظه ما كان ینام حتى یقرأ بني اسرائیل ج Zah اللہ خیرا على هذا التنبیه - [01:04:04](#)

طائل الا تتخذوا من دونی وکیلا ذریة من حملنا مع نوح انه کان عبدا شکورا. ثم قال جل وعلا واتینا موسی الكتاب وجعلناه هدی لبني اسرائیل - [01:04:26](#)

یقول الحافظ ابن کثیر ثم یقول لما ذکر تعالی انه اسری بعده محمد صلی اللہ علیه والہ وسلم عطف بذکر موسی علیه عطف بذکر موسی عبده وکلیمه ایضا فانه تعالی کثیرا ما یقرن بین ذکر موسی ومحمد علیهم من اللہ الصلاۃ والسلام - [01:04:52](#)

ووین ذکر التوراة والقرآن ولهذا قال بعد ذکر الاسراء واتینا موسی الكتاب یعنی التوراة مراد عیسی ابی عمران علیه السلام نبی اللہ اتاه اللہ الكتاب اتیناہ ای اعطیناہ الكتاب هو التوراة - [01:05:17](#)

وجعلناه ای جعلنا التوراة هدی لبني اسرائیل هدی یهتدی به بنو اسرائیل من الضلالۃ الى الحق فهو کتاب هدی ولكن الموجود الان منه قد حرف وبدل فلا یوثق به والا فی اصله هو من عند اللہ جل وعلا. وکان - [01:05:37](#)

کتاب هدی ونور وحق لكن ترك حفظه الى اليهود فحرفوه وبدلواه بينما کتابنا ولله الحمد والفضل والمنة لم یترك حفظه لنا بل اسنهد الى نفسه وقال انا نحن نزلنا الذکر وانا له - [01:06:00](#)

لحافظون فلا يمكن ان یبدل او یغير ابدا ولو ترك لنا لاتبعنا سنن من کان قبلنا ولله الحمد والمنة على حفظ هذا القرآن. قال جل وعلا وجعلناه هدی لبني اسرائیل الا تتخذوا من دون وکیلا. سبق معنا مرارا ان بنی اسرائیل هم - [01:06:19](#)

الاغلب ویطلق على اليهود والنصاری لكن اغلب اطلاقه في الكتاب والسنۃ ان المراد به اليهود لانهم من نسل اسرائیل واسراءيل هو یعقوب ویعقوب ولد له اثنی عشر صدفا هم بنو اسرائیل - [01:06:37](#)

ومن ومن یعنی تبرع عنهم من نسلهم الا تتخذوا من دون وکیلا اولا الا تتخذوا فيها قراءاتان هذه قراءة الجمهور الا تتخذوا بتاء الخطاب وقرأ ابو عمرو الا یتخذوا بیاء الغيبة - [01:06:56](#)

والفرق بينهما اتنا اذا ان قراءة الجمهور الا تتخذوا من دون وکیلا ان هنا تفسیریة تفسر هذا الكتاب الذي انزل على موسی وفيه الھدی یفسر اھم ما فیه واعظم ما فیه وهو التوحید - [01:07:18](#)

الا تتخذوا من دونی وکیلا وعلى قراءة ابی عمرو تكون الیاء للفیبة وتكون عین هنا مصدریة آیا الا تتخذوا لکی لا تتخذوا او لئلا تتخذوا من دونی وکیلا اذا الا تتخذوا من دونی وکیلا. الاصل ان فی الوکیل هو الذي تفوض اليه الامر - [01:07:45](#)

والمراد به هنا هو اللہ لا تتخذوا من دون وکیل تتوکلون علیه وتفوضون امورکم اليه وتجعلونه شریکا لی فتوکلوا علیه وعلى اللہ فتوکلوا ان کنتم مؤمنین فیجب ان یتوکل المسلم على ربہ. والله اعلم وصلی اللہ وسلم - [01:08:13](#)